

أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

إعداد: فاطمة بنت ضمير مسلمان

الرقم الأكاديمي: 233000946

تحت إشراف

د/ علياء قمر

2026

الفهرس

1	الفهرس
2	المقدمة
3	المبحث الأول: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي
3	خصائص أخلاقيات البحث العلمي
4	المبحث الثاني: أهمية أخلاقيات البحث العلمي
5	المبحث الثالث: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
7	المبحث الرابع: مفهوم الأمانة العلمية
7	المبحث الخامس: مظاهر الأمانة العلمية
9	المبحث السادس: المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي
10	المبحث السابع: أخلاقيات البحث على الإنسان
11	المبحث الثامن: أخلاقيات النشر العلمي
11	المبحث التاسع: دور الجامعات والمؤسسات البحثية
12	الخاتمة
13	المراجع

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطوراً علمياً متسارعاً جعل البحث العلمي أساساً للتقدم في مختلف المجالات الإنسانية والطبية والتقنية والاجتماعية. ومع ازدياد حجم الإنتاج العلمي وتنوع مجالاته، أصبحت الحاجة ملحة إلى وضع ضوابط أخلاقية تحكم الممارسة البحثية وتضمن نزاهتها ومصداقيتها. وتُعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من أهم الأسس التي يقوم عليها البحث الرصين، إذ تسهمان في حماية حقوق الأفراد والمؤسسات، والحفاظ على الثقة في المعرفة العلمية، ومنع الممارسات غير المشروعة مثل التزوير والانتحال العلمي.

إن التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية لا يقتصر على مرحلة معينة من مراحل البحث، بل يمتد من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بكتابة النتائج ونشرها. لذلك أصبحت أخلاقيات البحث العلمي جزءاً أساسياً من تكوين الباحث وتأهيله الأكاديمي.

المبحث الأول: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء ممارسة النشاط العلمي، بما يضمن النزاهة والصدق والموضوعية واحترام حقوق الإنسان والمجتمع.

كما يمكن تعريفها بأنها منظومة من القيم المهنية التي توجه الباحث نحو السلوك العلمي السليم وتمنعه من ارتكاب المخالفات التي تؤثر في جودة البحث أو مصداقيته.

خصائص أخلاقيات البحث العلمي

تتميز أخلاقيات البحث العلمي بعدة خصائص، منها:

1. العالمية: إذ تتفق معظم المؤسسات الأكاديمية على المبادئ الأساسية للأخلاقيات .
2. الإلزامية: تفرضها الجامعات والمراكز البحثية على الباحثين .
3. الاستمرارية: ترافق جميع مراحل البحث العلمي .
4. المرونة: تتكيف مع طبيعة التخصصات المختلفة .
5. المسؤولية: تجعل الباحث مسؤولاً عن نتائج أعماله العلمية.

المبحث الثاني: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، أهمها:

أولاً: ضمان مصداقية المعرفة العلمية

تساعد الأخلاقيات على إنتاج نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

ثانياً: حماية المشاركين في البحوث

خصوصاً في الدراسات الطبية والنفسية والاجتماعية التي قد تتضمن التعامل المباشر مع الأفراد.

ثالثاً: تعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع

عندما يلتزم الباحث بالقيم الأخلاقية تزداد ثقة المجتمع بالمؤسسات العلمية ونتائجها.

رابعاً: الحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية

إذ إن المخالفات العلمية قد تؤدي إلى تشويه سمعة الجامعات والمراكز البحثية.

خامساً: تشجيع الإبداع والابتكار

من خلال احترام حقوق الملكية الفكرية وتقدير جهود الباحثين.

المبحث الثالث: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الصدق (Honesty)

ويقصد به عرض المعلومات والنتائج بدقة وشفافية دون تحريف أو تزوير.
ومن مظاهر الصدق:

- . تسجيل البيانات كما تم جمعها .
- . عرض النتائج الإيجابية والسلبية .
- . الاعتراف بالأخطاء عند اكتشافها .

2. الموضوعية (Objectivity)

تتطلب من الباحث تجنب التحيز الشخصي أثناء:

- . اختيار العينة .
- . جمع البيانات .
- . تحليل النتائج .
- . تفسير الاستنتاجات.

3. النزاهة (Integrity)

تعني الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع مراحل البحث وعدم استغلال العمل العلمي لتحقيق مصالح شخصية غير مشروعة.

4. المسؤولية (Responsibility)

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن نتائج دراسته وتأثيراتها المحتملة على المجتمع والبيئة.

5. العدالة (Justice)

تقتضي معاملة جميع المشاركين بصورة عادلة ومتساوية دون تمييز.

6. احترام الكرامة الإنسانية

يجب احترام حقوق الأفراد وحياتهم وعدم تعريضهم للأذى.

7. السرية والخصوصية

تُحفظ المعلومات الشخصية للمشاركين وتُستخدم فقط للأغراض البحثية.

المبحث الرابع: مفهوم الأمانة العلمية

تعريف الأمانة العلمية:

الأمانة العلمية هي التزام الباحث بنقل المعرفة وإنتاجها واستخدامها بصورة صادقة مع احترام حقوق الآخرين الفكرية والأدبية. وتُعد الأمانة العلمية أحد أهم مكونات النزاهة الأكاديمية، حيث تضمن نسبة الأفكار والجهود إلى أصحابها الحقيقيين.

المبحث الخامس: مظاهر الأمانة العلمية

أولاً: التوثيق العلمي السليم

يتوجب على الباحث توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أحد الأنظمة المعتمدة مثل:

- APA .
- Harvard .
- Chicago .
- MLA .

ثانياً: احترام حقوق الملكية الفكرية

يشمل ذلك:

- . نسب الأفكار إلى أصحابها .
- . ذكر مصدر الجداول والرسوم .
- . توثيق الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة .

ثالثاً: الدقة في عرض النتائج

عدم إخفاء أو تعديل البيانات لتحقيق نتائج مرغوبة.

رابعاً: الاعتراف بمساهمات الآخرين

مثل المشرفين والباحثين المشاركين والجهات الممولة.

المبحث السادس: المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد من أخطر المخالفات الأكاديمية.

تعريفه: استخدام كلمات أو أفكار أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها.
أنواعه:

- . النسخ الحرفي .
- . إعادة الصياغة دون توثيق .
- . الترجمة دون الإشارة للمصدر .
- . سرقة الأفكار العلمية .

2. تلفيق البيانات (Fabrication)

اختراع بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعليًا.

3. تزوير البيانات (Falsification)

التلاعب في البيانات أو حذف بعض النتائج أو تعديلها.

4. النشر المكرر (Duplicate Publication)

نشر الدراسة نفسها في أكثر من مجلة دون الإفصاح عن ذلك.

5. التأليف غير المشروع

ويتضمن:

- . إضافة أسماء لم تشارك في البحث .
- . استبعاد باحثين ساهموا فعليًا .

المبحث السابع: أخلاقيات البحث على الإنسان

تعد البحوث التي تشمل البشر من أكثر المجالات حاجة إلى الرقابة الأخلاقية.

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

يجب إبلاغ المشاركين بـ:

- . أهداف الدراسة .
- . الإجراءات المستخدمة .
- . المخاطر المحتملة .
- . حق الانسحاب في أي وقت .

مبدأ عدم الإضرار

يجب تقليل المخاطر الجسدية والنفسية والاجتماعية إلى أدنى حد ممكن.

السرية

حماية البيانات الشخصية ومنع الوصول غير المصرح به إليها.

المبحث الثامن: أخلاقيات النشر العلمي

تشمل:

1. الأصالة

أن يقدم البحث إضافة علمية جديدة.

2. الشفافية

الإفصاح عن مصادر التمويل وتضارب المصالح.

3. المراجعة العلمية

احترام عملية التحكيم العلمي وعدم التأثير على المحكمين.

4. المسؤولية المشتركة

يتحمل جميع المؤلفين مسؤولية محتوى البحث المنشور.

المبحث التاسع: دور الجامعات والمؤسسات البحثية

تسهم المؤسسات الأكاديمية في تعزيز الأخلاقيات من خلال:

1. تدريس مقررات أخلاقيات البحث العلمي .

2. إنشاء لجان أخلاقيات البحث .

3. توفير برامج كشف الانتحال العلمي .

4. نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية .

5. تطبيق العقوبات على المخالفين.

الخاتمة:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية الأساس الذي تقوم عليه المعرفة الإنسانية الموثوقة. فكلما التزم الباحث بمبادئ الصدق والموضوعية والنزاهة واحترام حقوق الآخرين، زادت قيمة البحث العلمية وارتفعت الثقة بنتائجه. كما أن مواجهة الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي والتزوير والتلفيق أصبحت ضرورة ملحة لحماية مصداقية المؤسسات الأكاديمية وضمان استمرارية التقدم العلمي. وعليه فإن نشر ثقافة الأخلاق العلمية بين الباحثين والطلاب يعد من أهم متطلبات تطوير البحث العلمي في العصر الحديث.

المراجع:

1. دويدري، رجاء وحيد (2008) البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دمشق: دار الفكر .
2. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2014) البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر .
3. العساف، صالح بن حمد. (2012) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . الرياض: دار الزهراء .
4. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) . دراسات وتقارير أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة الأكاديمية .
5. صالح، أحمد عبد الحميد حسين، وعلي، أسامة السيد محمود (2022) السرقات العلمية: المفهوم، الأسباب، الوقاية، البرمجيات . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
6. العايش، حمزة (2019) "الأمانة العلمية عند العلماء المسلمين . مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية.